



لمسنية الاستقلال

المهرجان

www.mahradjan.com

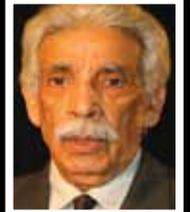
Festival National du Théâtre Professionnel

وزارة الثقافة

نشرية

المهرجان الوطني
للمسرح المحترف

الجمعة 24 ماي 2013
نشرية رقم 98



امحمد بن قطاف

كلمة محافظ المهرجان

معالي الوزيرة
أصحاب المعالي
أصحاب السعادة

أخواتي إخواني سفراء الفن والثقافة إن سنوات عمر الإنسان لا تعدّ بعدد الأيام، ولكن بالأثر الذي يتركه الإنسان في الأيام وأعتقد - وليست مسألة اختلاف- أن الفنان أول المعنيين بهذه القضية إلا أنه ليس صاحب أثر في الأيام فقط، ولكن في قلوب الناس ووجدان الحياة إن قيمة الحياة الإنسانية مرتبطة تاريخيا - شعوبا وأفراد- بما ننجزه ونتركه من قيم وأفكار وإبداع، نخدم بها قضايانا الوطنية والقومية، وقضايا الإنسان العادلة من حق في الحرية والعدالة والعيش الكريم.

الحديث عن المسرح الجزائري بالنسبة لي شبيه بمشاهدة شريط سينمائي يستعرض حياتي وحيات رقيقات ورفقاء الدرب، شريط يحكي عبر مختلف العروض المقدّمة والجولات حياة وطن وطبيعة مجتمع.

صحيح أن الأيام فعلت معنا فعلتها، فغيّبت من غيّبت وأتعبت من أتعبت، ولكن عبر هذه الأيام ينتصر دائما اسم الفنان ويرتفع ليبقى خالدا بفنّه وبحبّ الناس.

والمهرجان أحد الروافد المهمة لترك هذا الأثر، ثماني سنوات تمرّ اليوم منذ عودته، ثماني سنوات مكنتنا من اكتشاف عديد الأسماء الشابة والمبدعة في مختلف فنون العرض التمثيل الإخراج والسينوغرافيا....

كما سعينا إلى تكوين عديد الشباب في ورشات تشرف عليها كفاءات وطنية وعربية وأجنبية.

إنّ المهرجان تضاعفت جهوده وتعدّدت أبعاده بتعدّد إنجازات وزارة الثقافة من مسارح جديدة احتوت المبدعين في كل صوب، فالجزائر بلد من شباب ومن إبداع.

وعليه فإنني أحيي وزارة الثقافة وعلى وجه الخصوص معالي الوزيرة السيدة خليدة تومي على دعمها لمشاريعنا، وعلى رعايتها اللامتناهية للمسرح الجزائري واحترامها الكبير للفنانين.

مرحبا بكم مجددا، موقّفين في أعمالكم.
والسلام عليكم.

ست مسرحيات في " الأوف" و 17 في "اللين" بين الموقار وبشطارزي.. مسيرة ثلاثة عروض

لن تعرف خشبة محي الدين بشطارزي الهدوء، على مدار الأيام العشر التي تعرفها تظاهرة المسرح المحترف، وسيرفع الستار على خمسة وعشرين عرضاً، ثمانية من هذه العروض تمثل الوجه الصامت من المنافسة، وسبعة عشر منها سيكون على خشبة المنافسة.

«الصوت» لمسرح باتنة الجهوي، والتي تدور أحداثها حول آثار التعذيب الفرنسي على المجاهدين.

ويستحضر المسرح الجهوي لأم البواقي، أجواء ممزوجة بأهزاج المقاومة والنضال الجزائري في «أمسية في باريس»، إلى جانب «ذكرى من الأزمات» للمسرح الجهوي لقسنطينة فيعتلي خشبة بشطارزي مسرحية «الكلمة»، وستكون تعاونية برج منايل مشاركة من خلال العمل المسرحي «أوديب». أما سوق أهراس فتعود إلينا ب«يقمر وبيان» وسيكدة ب «ما تبقى من بريد الشهداء»، بينما تعرض مسرحية «الركوع للثرى» للمسرح الجهوي ل«العلمة»، وستكون الباهية وهران حاضرة من خلال عرضها «وافية»، وعودة إلى الثورة التحريرية، تؤكد ولاية سعيدة حضورها من خلال مسرحية «نوفمبر».

وإلى جانب مسرحية «القصبة» التي أنتجها المسرح الجهوي لبجاية، تختتم عروض المسابقة الرسمية بمسرحية «مأساة على أرض العوسج»، للمسرح الجهوي لقلمة و«نجم» للمسرح الوطني.

ثلاثة عروض مسرحية في اليوم، عرض واحد خارج المنافسة وعرضان داخلها، هي المسافة الفاصلة بين قاعة الموقار والمسرح الوطني محي الدين بشطارزي، على مدار عشرة أيام كاملة، تنقلنا طيلتها لجنة التنظيم من خلال هذا البرنامج إلى عدة تجارب مسرحية من داخل الوطن وخارجه، ما يتيح لنا التعرف على الآخر، ويمنحنا فرصة أخرى للمغامرة والاكتشاف.

نصر الدين حديد



ستؤثت الفرق المشاركة من تونس، ومصر، وفرنسا، وسوريا، والولايات المتحدة الأمريكية، في عروض «الأوف»، بيت الموقار خلال أيام التظاهرة، وقد اختارت اللجنة المنظمة بعناية، ما يتناسب مع هذه الإحتفالية، على اعتبار أن العروض المنتقاة، سبق لها وأن تحصلت على عدة جوائز، كما أنها تشترك وتتقاطع على عدة مستويات، مع وحدة الفكرة والطرح، وفلسفة البرنامج المقدم في هذه الطبعة، على غرار مسرحية «دار الفرجة» لإبراهيم شرقي المقتبسة من أحد أعمال الفنان المخضرم محمد بن قطاف المعنون «يا ستار وارفع الستار»، والتي تدور وقائعها حول الفن الرابع في الجزائر.

إلى جانب العرضين الجزائريين «دار الفرجة»، و«البدة البيضاء»، ستكون هناك ستة فرق مشاركة في عروض «الأوف» وهي كل من «إلتفاف» من تونس، «الترتة الأخيرة لآلماغوط» من سوريا، إلى جانب كل من «A Vous la Nuit» للفرقة المالية، و «ليل الجنوب» مصر، و «Un Clown en Exile» للولايات المتحدة الأمريكية.

تحمل العروض التي ستكون على خشبة المنافسة أو «اللين»، روح الثورة التحريرية، وتتقاطع فيما بينها في موضوع ذكرى إسترجاع السيادة الوطنية، وذكرى تأميم المسرح الوطني الجزائري، إذ تغوص بنا صونيا من خلال مسرحية «الجميلات»، في عوالم المرأة المناضلة، بسرد حكايا خمس مناضلات داخل السجن، وإن اختلفت قصة كل واحدة منهن، ولكنتهن التي تمزج بين لجة الشرق والغرب مروراً بالوسط، إلا أنها تشترك في الوطنية العالية التي تتصف بها كل مجاهدة.

من سيدي بلعباس، تدخل

مسرحية «أمسية في باريس»، للتعاونية المسرحية كاتب ياسين، والجمعية الثقافية «بسملة للمسرح». مضمار المنافسة، وهو عمل افتك الجائزة الأولى بمهرجان المسرح المحترف بسيدي بلعباس، أما من تيزي وزو فسيكون الحضور على موعد مع عرض «بكاثة باريس»، التي تكشف جرائم الشرطة الفرنسية، إلى جانب مسرحية

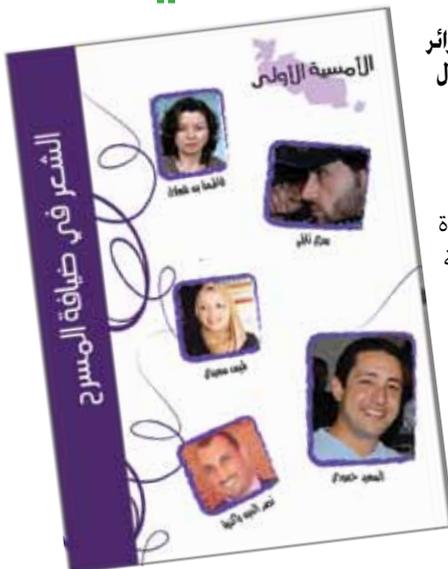
البرنامج الأدبي 2013

أبو الفنون يجمع الآداب في بيت بشطارزي

منذ بدايات الفن الرابع بالجزائر، وغير بعيد عن المسرح الوطني أو ما كان يسمى بدار الأوبرا، ظل عميد المسرح بالجزائر محي الدين بشطارزي الذي يحمل المبنى والمعنى اسمه اليوم مصراً على علاقة الفن الرابع ببقية الفنون من خلال إحياء حفلات موسيقية قبل العروض وهاهو المهرجان كما كان وظل منذ بداياته مؤسساً لعلاقة لا تنتهي بين المسرح وبقية الفنون والآداب مع الإعلامي والشاعر والمسرحي عبد الرزاق بوكبة في الإعداد والتقديم.

الأغنية الأمازيغية آبت منقلات مترجما إلى العربية من جهتها ستكون السيدة «القصة القصيرة» حاضرة في ضيافة المسرح، مع كل من مصطفى فاسي، رفقة الإعلامي المبدع يوسف شنتي، والإعلامية القاصة زهية منصر، بتواجد ومشاركة القاصة نعيمة معمري، كما يفتح المهرجان أبوابه للرجل في ضيافة المسرح مع أسماء شاعرة مبدعة لها في القصيد باع وموعد بعد أيام ولأيام في يوميات الطبعة الجديدة تمكينا وتقوية ودعمًا لعلاقة أبدية بين الفنون .

محمد ش



الملتقى العلمي يجدد العهد مع الأسرة الأكاديمية غدا من فندق السفير أين الاقتباس و الاستنبات و الترجمة من المسرح في الوطن العربي؟



اللجنة العلمية من محاور، وهي واقع التأليف المسرحي في الوطن العربي، وظاهري الاقتباس والإعداد، وحركة الترجمة. هذا وخصص الملتقى العلمي للمهرجان الوطني للمسرح فضاء إضافيا للخوض في الارتجال والكتابة الجماعية والكتابة الإخراجية والسينوغرافية وما بعد الدراما، بهدف مواكبة مختلف آليات الكتابة الإبداعية التي تزدهم بها الساحة المسرحية في مختلف الدول العربية.

يتأسس الملتقى العلمي في الطبعة الثامنة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف الدكتور الرشيد بو الشعير، ويتأسس اليوم الدراسي الذي سيتناول سيرة وأعمال الفنان الراحل مصطفى كاتب، الفنان طه العامري أحد أعضاء فرقة جبهة التحرير الوطني، وتتكون اللجنة العلمية التي يتأسسها الأستاذ إبراهيم نوال كل من الأستاذ حميد علاوي مقررا والأساتذة الأعضاء علي ملاحي ونور الدين عمرون وفتيحة بوزادي وعبد القادر بوعزة ومحمد بوكراس المنسق الثاني للملتقى إضافة الى المنسق العام عبد الناصر خلاف ومنسق الورشات التكوينية نبيل حاجي، وسيكرم خلال الملتقى العلمي الدكتور احمد حمومي الذي كان له حضور مميز في كل الطبقات السابقة للملتقى العلمي.

أسيا.ش

البحث للفن الرابع. وسيكون للمحاضرين وقفة خاصة عند أسباب تراجع الفعل التأليفي المسرحي، والتطرق لخطورة التركيز مؤخرا على الترجمة والاقتباس من أعمال عالمية ومحاولة إلباسها المحلية بالاشتغال على الجانب الفني. ومن هنا ظهرت «البينة» و«الجزارة» و«التصير» وغيرها من المصطلحات التي يتكئ عليها الكثير من المبدعين في وطننا العربي للتعاطي على التراجع الخطير في الكتابة للمسرح، وإضافة نصوص مسرحية تتناول الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمعات العربية، بخصوصياتها وهويتها، أي تحقيق الإضافة لريبارتوار المسرح.

وحرص المنظمون على ضبط دقيق للمحاور في محاولة لدراسة هذه الظواهر «الاقتباس، الترجمة، الاستنبات» من كل جوانبها، والتعمق في حدود تطبيقها من خلال عرض تجارب نجحت في استيعاب النص الأصلي وتجاوزه إبداعيا، وأخرى حلقت خارج النص الأصلي وشوهرته، وتجارب صبت اهتمامها على ضرورة التحرر من اللعبة الإيطالية على حساب النص المسرحي فضيعتهما معا.

كل هذه الإشكاليات سيحاول الملتقى العلمي مناقشتها، والإجابة عنها، من خلال مداخلات أكاديمية وتجارب ركحية في إطار ما حددته

تجدد اللجنة العلمية العهد للسنة الثامنة على التوالي، وتعد العدة ابتداء من يوم غد السبت الـ 25 من مايو الجاري بفندق السفير للإبحار في عوالم «الاقتباس، الاستنبات، والترجمة» ماهيتها ووظائفها وتطبيقاتها وموقعها اليوم من التطور السوسيو ثقافي الحاصل في مجتمعاتنا العربية. كوكبة من أكاديميي الجزائر البلد المنظم الذي يحتفي بخمسينية الاستقلال ومن مختلف الدول العربية...كونوا في الموعد.

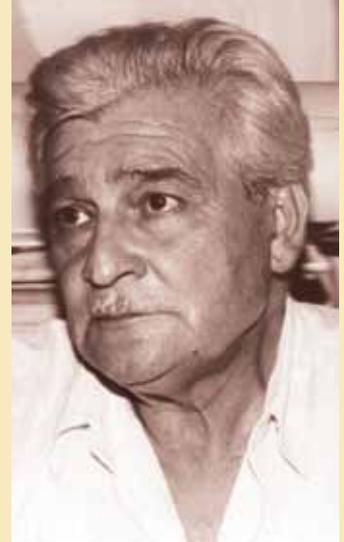
إيماننا من محافظة المهرجان الوطني للمسرح المحترف بأهمية أن تواكب الإبداع الركحي أرضية علمية بحثية صلبة، تنطلق من تاريخ أبي الفنون وتتوقف عند حاضره للتأمل فيما يلزم من أدوات ونظريات وأسس للتحليق به في سماء مستقبل إبداعي متميز.

يطرح الملتقى جملة من الأسئلة المشروعة عن ماهية ووظائف عدد من المصطلحات والظواهر التي تشكل جزءا لا يتجزأ من العملية المسرحية «الاقتباس والترجمة والإعداد»، وسيسعى من خلال البرنامج المسطر على مدار الأيام الثلاثة انطلاقا من جملة المحاور التي اختير لمناقشتها وإثرائها عدد من الأسماء الفاعلة في المشهد المسرحي في الوطن العربي، ممن نذروا دراساتهم الجامعية وأطروحات



مصطفى كاتب الحاضر دوما

مع أنه غادر عالمنا قبل ما يقارب الـ 24 سنة، إلا أن مصطفى كاتب يبقى حاضرا بقوة في مسرحنا. صورته الشخصية وصور المسرحيات التي أخرجها وأشرف عليها شاهدة على الحضور المتجدد.



هو حاضر دوما ويتجدد حضوره مع اليوم الدراسي الذي خصص له في إطار فعاليات المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته الجديدة.

ليس غريبا أن نطلق صفة المناضل مرة وصفة الفنان مرات أخرى على مصطفى كاتب، وهو من جيل لا يفرق بين النضال والفن، وقد انخرط بقوة في

الثورة التحريرية، وكان في طليعة فرقة جبهة التحرير الوطني، وليس غريبا أن يحمل اليوم الدراسي المقرر يوم 28 ماي الحالي شعار: "المناضل مصطفى كاتب.. حياة من أجل المسرح والجزائر"، فما أجمل أن نعيد قراءة هذه الأيقونة المسرحية في خمسينية الاستقلال المتواصلة، في وقفة منتظرة تمتزج فيها شهادات زملائه في النضال المسرحي والوطني بدراسات الأكاديميين من أجيال الاستقلال.

وليس مهما أن نقرأ السيرة المكتوبة للفنان مصطفى كاتب، وهي متوفرة على كل حال في بعض المواقع الالكترونية والكتب المتخصصة، بل الأهم أن نجد الصلة به ونستعيد هواجسه النضالية والفنية وأن نعيد قراءة تراثه المسرحي من جديد، وربما هي أحسن هدية نقدمها له، وهو الذي كان من صناع الثورة التحريرية انطلاقا من الفن ووصولاً إليه على طريقته الخاصة، مستفيدا من التراث المسرحي العالمي و متمسكا بالقضية الوطنية الكبرى، ولم يترك المعركة عند الاستقلال بل واصلها بتأسيس المسرح الوطني، والاستمرار في صناعة تراثه إلى أن رحل عن عالمنا في أوج عطائه ذات خريف حزين من سنة 1989 والبلاد تشهد تحولات كبيرة في الأسبوع نفسه الذي رحل فيه قريبه في النسب والفن كاتب ياسين.

الخير شوار

الديناميا
وستعز
التركيز
العميق
عبر ال
ستمح
الجنوب
العالم
الجديد
التكوير
أجل م

المسرحي مع الدكتورة عواطف نعيم، وورشة الكتابة الدرامية مع المؤلف كريم رشيد. وسيستفيد أكثر من ٢٠٠ متربص من شباب التعاونيات، والفرق المسرحية لمختلف المسارح الجهوية، والمسرح الوطني الجزائر من التجربة الأكاديمية والميدانية لنخبة الأساتذة المشرفين على هذه الورشات، التي أصبحت تستقطب الجيل الجديد من الممارسين للفعل المسرحي الذين يكتشفون منذ ٧ سنوات الجانب النظري والتطبيقي للممارسة المسرحية المؤسسة على المناهج و التجربة الحية، ما يخلق نوعا من

يوصل المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته الثامنة التي تتوشح بالذكرى الـ ٥٠ للإستقلال الوطني رحلة التكوين المسرحي، والرهان على هذا المكون المفصلي في تأسيس جيل جديد من رجال ونساء الفن الرابع في الجزائر، وخصصت دورة 2013 أربعة ورشات تحتضنها فضاءات كل من دار الشباب مفدي زكريا بسطاوالي، وقاعة الحاج عمر بالمسرح الوطني محي الدين باشارزي، ضمنها ورشة فن الإلقاء مع الأستاذ سعيد ناصر سليم، ورشة فن الممثل مع المسرحي محمود أبو العباس، ورشة الإخراج

أربعة ورشات تكوينية خلال
المهرجان الوطني للمسرح المحترف
إستفادة 200
متربص بتأطير
مختصين في
الحقل المسرحي

ثمان سنوات من الفرجة.. ويرفع الستار



الزمان / نهاية شهر مايو من كل سنة.
المكان / مبنى محي الدين بشطارزي ساحة بور سعيد العاصمة.
الحدث / المهرجان الوطني للمسرح المحترف
هي إذن؛ خلاصة بطاقة فنية لحدث ثقافي استثنائي بعمر ثمان سنوات من
الفرجة والإمتاع.. حدث يتجدد مع كل سنة، ليؤكد أن رهان الجودة لا يُلغى
رهان الاستمرارية.

هاهي بناية بور سعيد العتيقة، على موعد متجدد مع أحباب أي الفنون،
الذين تَبَتُّوا موعد المهرجان في أجندة مواعيدهم
هاهو ركح باشطرزي؛ على موعد مع نصوص المبدعين، مع التحام الفنانين مع
رؤى المخرجين وسحرة السينوغرافيا.. موعد مع التزام التقنيين والإداريين ..
موعد مع محافظة رفعت قبل ثمان سنوات رهان المحافظة على هذا المكسب
الثقافي الكبير الذي بُعث إلى الساحة الثقافية ذات صيف من سنة 2006.
هاهو الستار يرفع من جديد؛ على الدهشة التي يحملها مبدعون من مختلف
المسارح الجهوية والتعاونيات المسرحية الذين يستعدون طوال السنة لعرس
المهرجان، يحملون هواجسهم وأحلامهم في الوقوف على منصة التتويج، في
مسابقة تمنح شرف اختيار أحسن عمل مسرحي متكامل، أحسن نص مسرحي،
أحسن إخراج، أحسن أداء رجالي ونسائي، أحسن سينوغرافيا بالإضافة إلى جائزة
لجنة التحكيم.

هاهو معدل المتعة في الدورة الحالية يرفع إلى 17 عرضا مسرحيا داخل
المنافسة، بالإضافة إلى عروض ضيوف المهرجان. وهاهي قائمة الامتتان والتكريم،
ترفع القبة من جديد لفنانين وهبوا وعمرهم للخشبة.
ثمان سنوات وجمهور المهرجان وفي لهذا الموعد ومقهى طنطانفيل شاهد
على عبور المحبين.. هنا جلس أسعد فضة وهنا احتسى خيَّون شابه، هنا
صدى ضحكات منى واصف باق على قيد الذكرى وهنا عبّر الدكتور القنت عن
أفكاره النقدية بحماسة. هنا التقى محمود عبد العزيز بعشاقه وهنا شاركت
سميحة أيوب صورها مع المعجبين. وهنا لا تزال أرواح بشطارزي وعلال محب
ومصطفى كاتب وكاتب ياسين وعلولة ومجوي ورويشد وكلثوم ويحيى بن
مبروك وكثير من عرابي المسرح الجزائري، تحرص المكان.

ثمان سنوات من التوثيق والتكوين أيضا، في ملتقى علمي مميز جمع باحثين
مختصين ورجال مسرح وأكاديميين وإعلاميين وممارسين، أُنزوا جميعهم مكتبة
المسرح العربي بدراسات وقراءات نقدية توثيقية غاية في الإتقان. جعلت من
المهرجان موعدا لا يفوت للدارسين ومشتلة للتكوين العلمي .

سنوات من المشاركة الأدبية على هامش المهرجان لكتاب ومبدعين، أبوا إلا
أن يرفعوا الكلمة لأي الفنون في مواعده السنوي.

فعاليات مكثفة إذن؛ استطاعت نشرية المهرجان أن تواكبها في رصد يومي
ساهم في تحقيقه ثلة من الإعلاميين المميزين الذين سجلت أرقامهم وكاميراتهم
يوميات وتفصيل الفرجة.

خطوة أخرى نخطوها اليوم في عمر المهرجان. خشبة ثامنة في ركح الامتتان
لكل من عبر من هنا وقال كلمة، كتب حرفا، صفق مرة، أخذ صورة، ذرف دمعة،
أشعل شمعة ولم يلعن الظلام.

ثمان سنوات من المهرجان ويُرفع الستار من جديد.

التحرير

جمايلا وتقنيا .

الورشات التكوينية رافد آخر لنهر الإبداع المسرحي، حيث يشكل التكوين في شتى عناصر العملية المسرحية أحد الرهانات الأساسية التي يعول عليها القائمون على المهرجان الوطني للمسرح المحترف، باعتبار التكوين قاعدة أساسية لاستمرار التداول على سلطة المسرح من خلال تمرير جملة المعارف والمهارات الفنية والتقنية والجمالية والإنسانية التي تستشرف الفعل المسرحي وتوظفه اجتماعيا.

هبة إيمولا

ية بين المؤطرين والطلبة.

ف الطبعة الثامنة من خلال الورشات على تمكين الشباب المسرحي للجزائر خاصة ممارسة المسرح في الجنوب تعاونيات والجمعيات المسرحية حيث للطاقات الجديدة المنشغلة بالمسرح في الفرصة الإحتكاك بالكوادر المسرحية من لعربي والجزائر لتشكّل تواصلا مع التجارب ة بأدواتها وآلياتها التي ستدعم حتما ن وترسخ للتفاعل بين مختلف الرؤى من يلاجيل جديد يحاكي الواقع وينخرط فيه

ARTS DE LA SCENE

Ateliers de formation et rendez-vous littéraires

C'est pour la 8^{ème} édition consécutive que le commissariat du Festival national du théâtre professionnel s'emploie à assurer, pour les passionnés de l'art des planches, un meilleur cadre d'apprentissage et d'initiation aux arts de la scène et ce, à travers des ateliers de formation. Cela est devenu une tradition, un engagement, un objectif ; celui d'encadrer les jeunes et les préparer à l'avenir, celui du 4^{ème} art.

Pour cette année, le comité d'organisation a initié quatre ateliers, centrés autour des différents arts de la scène, et assurés par les professionnels du théâtre, à l'exemple de Saïd Nasser Salim qui prendra en charge l'atelier consacré à l'art de la diction ; Mahmoud Abu Abulabbas celui de l'actorat ; Awatef Naime est amené à partager avec les apprenants son expérience dans la mise en scène. Enfin, Karim Rashed s'emploiera à inculquer aux inscrits de l'atelier les bases de l'écriture dramatique.

Ainsi, et comme chaque année, les organisateurs, par soucis de s'inscrire dans la continuité, cherchent, par la mise en place de ces ateliers, à former, soutenir et accompagner les jeunes désireux de



s'investir dans l'art des planches et d'y faire carrière. C'est assurer la relève. C'est encourager les expériences, et pourquoi pas la recherche dans le domaine théâtral et, notamment, développer l'émulation entre les jeunes afin de leur ouvrir la voie à des expériences théâtrales plus professionnelles.

Par ailleurs, le programme de cette présente édition comprend des rendez-vous littéraires. Le comité d'organisation a reconduit le programme consacré à la littérature.

Instauré depuis quelques années, le volet littéraire du FNTF s'est imposé comme un rendez-vous incontournable, voire attendu par les amateurs – et les amoureux – des belles lettres, notamment de la poésie, qui y occupera une grande place.

Supervisé par l'auteur Abderazak Boukeba, le programme d'activités littéraires s'annonce, comme à chaque

édition, riche et varié.

La poésie, tous genres confondus, à savoir la poésie populaire, classique ou d'expression amazighe, s'invite donc au festival avec des poètes, à l'instar de Tewfik Ouaman, Messaoud Taïbi, Lamis Saâdi, Fatima Ben Chaâlal, Ramzi Naïli, Saïd Hamoudi et bien d'autres. Le roman et la nouvelle s'invitent aussi au festival, avec Youcef Cheneti, Faïza Mustapha, Naïma Mammeri, Afaf Fenouh, Hmida Aïachi, Saïd Mokadem, Samir Kasemi et d'autres encore. Car ces genres littéraires sont souvent adaptés aux planches.

Autant de rencontres littéraires – et même des séances de ventes-dédicaces – sont inscrits dans le programme de cette 8^{ème} édition du FNTF. Un festival se voulant un forum de rencontres, une agora de débats et d'échange d'expériences, donc un lieu de toutes les interactions.

Nawfel Guesmi

COLLOQUE SCIENTIFIQUE SUR L'ECRITURE THEATRALE

Problématique de l'adaptation, traduction et créativité dans le monde arabe

Au fil des années, le volet scientifique est devenu un pan important du FNTF. Et c'est tout naturellement que l'édition 2013 soit marquée par un colloque scientifique qui aura pour thème « l'écriture dramaturgique dans le monde arabe, entre adaptation et traduction », ainsi qu'une journée d'étude consacrée au dramaturge Mustapha Kateb.

Présidé par le Dr Rachid Bouchair, le colloque se déroulera du 25 au 27 mai 2013, à l'hôtel Essafir. Il sera animé par des experts universitaires et de grands noms du théâtre qui débattront sur la multiplication des efforts de traduction et d'adaptation majoritaires dans les productions théâtrales arabes, marquant ainsi une ouverture sur le patrimoine universel, tout en s'adaptant à des techniques scénographiques et esthétiques arabes. Ce constat soulève de nombreuses questions dont la

principale est : « Quelles sont les raisons de privilégier l'adaptation à la création ? »

Aujourd'hui, si les différents aspects de la production théâtrale, à l'instar de la mise en scène, de l'interprétation, de la scénographie, ont pu prendre leur élan dans le monde arabe, l'écriture du texte dramatique est toujours à la traîne, laissant la part belle aux textes adaptés ou traduits.

Le colloque sera l'occasion d'aborder cette problématique, tout en évaluant cette expérience à travers les expériences dans le monde arabe, les différentes techniques et thématiques privilégiées dans ce cadre, la qualité de ces adaptations et traductions et surtout chercher à comprendre le manque de créativité des dramaturges arabes.

Il sera également l'occasion d'élargir le débat sur les formes modernes

d'écriture, à l'instar de l'improvisation. Ainsi, durant ces journées, les principaux débats et interventions seront axés sur quatre points essentiels : la réalité de l'écriture théâtrale dans le monde arabe ; le phénomène de l'adaptation au théâtre à travers des études pratiques ; les réalités et défis de la traduction dans le théâtre arabe à l'heure actuelle ; les mécanismes de l'écriture contemporaine.

La journée d'étude consacrée au dramaturge Mustapha Kateb est prévue pour le 28 mai prochain. Elle aura pour thème : « Le militant Mustapha Kateb, une vie pour l'Algérie et le théâtre ». Au programme de cette journée, des témoignages de personnes l'ayant côtoyé, des conférences et la projection d'un documentaire réalisé par Ali Aïssaoui.

Sihem BOUNABI

8^e FESTIVAL NATIONAL DU THEATRE
PROFESSIONNEL

Qui s'adjuge le grand prix ?

Pour sa 8^e édition, le Festival national du théâtre professionnel représente un point de rencontre par excellence de toutes les cultures :

il est également de dimension internationale, puisqu'il ne regroupe pas seulement des troupes venues de différentes régions du pays telles que Alger, Souk-Ahras, Annaba, Skikda, Guelma, Constantine, Batna, Oum El-Bouaghi, El-Eulma, Béjaia, Tizi Ouzou, Oran, Sidi Bel-Abbès, Saïda ou Mascara, sans oublier bien évidemment les troupes indépendantes venant concurrencer et les précités pour le grand prix et faire valoir leur talent, à l'image de la Coopérative théâtrale Kateb Yacine de Sidi Bel-Abbès, ou l'association Bisma El-Masrah de Aïn Timouchent ou la coopérative de Bordj Ménaïel. La participation au FNTP ne se limite pas uniquement aux troupes et autres associations ou coopératives locales. Pour l'édition 2013, comme à l'accoutumée, de nombreux pays, tels que la Tunisie, l'Égypte, la Jordanie, le Soudan, l'Irak et, pour la première fois, les Etats-Unis d'Amérique seront au rendez-vous pour prouver, encore une fois, qu'Alger est belle et bien une capitale universelle du quatrième art, le carrefour des cultures.

Le rendez-vous annuel tant attendu par tous les amoureux et pratiquants de l'art des planches aura lieu du 24 mai au 2 juin 2013, et sera abritée, pour la compétition, par le Théâtre national Mahieddine Bachtarzi, et pour le off, par la salle El Mougar. Cette manifestation, bâtie sur le principe de l'échange et de la rencontre, revêtira, cette année, un cachet particulier du fait qu'elle coïncide avec la célébration du cinquantenaire de l'indépendance de l'Algérie, et que la plupart des pièces ont été mises en scène en cette occasion. A partir d'aujourd'hui donc, vendredi 24 mai 2013 jusqu'au 02 juin prochain à Alger, les amoureux du quatrième art auront l'embarras du choix. Un choix éclectique autour du classique, du contemporain et de textes d'auteurs comme Tchekhov, Shakespeare ou encore Kateb Yacine et autres, pour illustrer cette mosaïque culturelle qui fait partie des principes majeurs du festival. À raison de deux spectacles par jour (15h, 20h30), au niveau de grande salle « Mustapha Kateb », du Théâtre national algérien, et dans le cadre de la compétition, les concurrents se verront sanctionnés par les membres du jury par les prix du festival : texte, représentation, réalisation, interprétation féminine et masculine et enfin le prix du jury. Ce festival du théâtre est une aubaine pour s'imprégner davantage du fait théâtral dans toutes ses dimensions. Une manière de découvrir et de se découvrir.

Alors... « FESTIVALONS » !

Idir AMMOUR

PROGRAMME HORS COMPETITION A EL MOUGGAR

Traduire l'actualité sur les planches

Imprégner son art de son vécu, c'est également une manière d'exorciser sa peine tout en faisant gagner son œuvre en pertinence et sincérité.

Traduire ses craintes et ses pensées les plus profondes sur les planches sont l'une des plus belles possibilités offertes par le 4^{ème} art. C'est d'ailleurs pour cela que nombreux sont les artistes qui avouent trouver en l'habit du comédien une véritable échappatoire. Vu la crise actuelle que traverse le monde arabe – subissant les

aussi présente avec la pièce « *El tharthara el akhira Lil Maghout* ». Un monodrame interprété par Souhil Haddad, produit par le syndicat des artistes syriens. Cette œuvre est écrite par Gladis Matar et mise en scène par Faik Arkssoussi. L'Égypte, comme à l'accoutumée, est à l'affiche avec « *Lil El Djanoub* » de Nacer AbdelMounaem.

Notre voisin le Mali sera également parmi nous avec le spectacle « A vous la nuit ». Une œuvre qui rassemble à la fois la musique (kora) et le conte, créée par la star Habib Dembélé, disciple de Peter Brook. La France, pour sa part, participe avec le spectacle de la compagnie

Nue comme l'œil, intitulé « *la Liberté se paye parfois en étoiles* ». Grande première, les Etats-Unis se joindront, cette année, à cette fête du 4^{ème} art avec le monologue « Un clown en exil », singé par notre enfant prodige Mohamed Yabdri qui fera escale en Algérie dans le cadre de sa tournée internationale.

Du côté national, c'est le TNA qui présentera ses récentes productions, à savoir « la Robe blanche », une adaptation du très célèbre « Costume blanc », mise en scène par Abdelkrim Briber. Quant à la seconde production « Dar El Fordja » est une adaptation de « Ya Settar Erfâa essiatr » de M'hamed Benguettaf. La mise en scène est d'Ibrahim Chawki.

Ilhem M.



r a v a g e s
d'une guerre qui ne dit pas son nom –, le 4^{ème} art se réapproprie son rôle de dénonciateur. En effet, pour cette 8^{ème} édition du Festival national du théâtre professionnel (FNTP), le public est invité à la découverte de nouvelles approches et expressions théâtrales, et cela à travers huit représentations inscrites en catégorie hors compétition.

A l'affiche, six troupes étrangères et deux productions du Théâtre national algérien qui se dérouleront exclusivement à la salle El Mougar. On retrouve cette année la Tunisie avec la dernière production de la troupe Clandestino avec « *Iltifaf* », mise en scène Walid El Daghensi. La Syrie sera

مرافعات



سعيد حمودي

المؤقت .. عطر الحياة

لم أكن أقدر منذ البداية وقد جلست والأصدقاء نعيد ترتيب أوراقنا لنشر في دوزنة عدد جديد من مجلة المهرجان ساعات فقط قبل مولد عرس جديد اسمه المهرجان الوطني للمسرح المحترف، أنني سألتفت قليلا أو كثيرا لماضي المجلة ولأيام خلت من المهرجان لكنني حين جلوت غيوم الذاكرة رأيت أننا نقرب أو نكاد من الاحتفال بعقد كامل يمر على عودة المهرجان، وأنا خلال أيام نحتفل حقيقة بالعدد المئة من المجلة، وإن هي إلا أوراق معدودة ولكنها كانت محررا للبيانات وحديقة لإشراقات المواهب، ومحفلا للوفاء، الوفاء للعلامات الكبرى التي أضاعت لبيالي المسرح في بلادنا وكانت ألبوما لعرس أهل المسرح في الجزائر ومن كان ضيفا عزيزا بين أحضانها.

والحال فإن الذاكرة ستجذبك في ملكوت الوجدان أين تستحضر أفراحا تارة ورعودا تارة أخرى كانت تشكل يومياتنا جميعا كتابا وممثلين وموسيقيين ومخرجين وتقنيين وجمهورا، وتفتح لنا أفقا من الأحلام ربما كانت أوهاما ساعتها ولكنها أشرقت حتى صارت ملك اليمين، هل يحدث هذا في فضاء زمني ومكاني محدود ومؤقت؟ الرائع حقا أن الذي حدث صار في حكم الثابت المطرد الذي لا يقبل النقد أو النقص.

وفي أجواء الذكرى والحنين تذكر من رحلوا مثلا والحنين يستعد لافتراس الضلوع يطلع عليك مشهد يصفاح الجمال في مسرحية ما، وأنت تذكر سهرا مضنيا تشرق عليك ابتسامة فرح خجول لشاب على ركح بشطارزي نال جائزة الممثل الواعد، وما رأيك لو أن ذلك الشاب يدعوك اليوم لتشاركه فرحة أول إخراج يقوم به، تذكر كيف أوردت صداقات جميلة بين المسرحيين والأدباء مع برنامج الأدب في ضيافة المسرح، صداقات لم تتوقف عند اقتسام فنان شاي بل تعدت إلى الشروع في إنتاج أعمال مسرحية لم تعد اليوم مشاريع بل دخلت ريبورتوار المسرح الجزائري آمنة مطمئنة وهامسة أن غد المسرح الجزائري سيكون أبدع وأروع وأمتع.

وإذ أغفل في هذه الإلماعة اللطيفة فإنه لا يمكن إلا أن أقف وكل أهل الثقافة والآداب في بلادنا معي بتقدير بالغ للكاتب والإعلامي احميدة عياشي الذي ألقى حجرا في مياه راكدة حين ذكرنا جميعا لنتلفت إلى قامة شامخة في الكون الفكري والإبداعي الجزائري المرحوم بختي بن عودة الذي سيطر علامة ثقافية مسجلة غير قابلة للنسخ أو الاستنساخ، وهكذا وعمر الإنسان المحدود ومعرفته المتعينة في النسبي ولغته المحكوم عليها بقانون الكم، هكذا يعبر الفنان كل الحدود في رحلة لا تنتهي في بحر المطلق، ومع الخلق والإبداع فقط يغدو المؤقت جواز سفر لا يقبل التجديد لحياة الحياة التي لا يمكن للإنسان أن يطبقها لحظة لو لم يكن متطلعا للمطلق، ذلك الحلم الخالد الذي يبقيه على عطر الحياة.

حكايا الهامش



أحمد بن صبان

بطولة السؤال

تنطلق اليوم ضحكات الفنانين وصراخهم فوق خشبة مسرح بشطارزي، كل واحد فيهم يحاول أن يحكي شخصية تحكي حكاية إنسان ويحاول قدر ما استطاع من إبداع أن يصنع الفرحة وأن ينفذ إلى قلوب الجماهير هذا عن الممثل الذي احترق قول الكاتب، كاتب يريد المثقف الذي بداخله أن يتجاوز علاقته بالأوراق وأن يبعث الروح في شخصياته أن يبكي معها أن يرقص وأن يغني معها، هكذا التقى "شكسبير" "هملت" والتقى "بكيث" "غودو" وعانق جميع كتاب العالم أنفسهم عبر شخصيات ابتدعوها فصنعت شهرتهم وتألقهم، ولكن بعيدا عن هذه الصورة الظاهرة يبرز بوضوح ما يحملونه من هموم ومن سؤال أزل: ما هو دور المثقف؟؟ لقد ورت زولا جميع المثقفين منذ أن رافع عن "دريفييس" وقال: أنا أنهم، فإن دور المثقف يتعدى الإمتاع إلى الموقف، وعلم ابن رشد البشرية أن القضاء على الأفكار لن يكون بمحرقة للكتب..إننا اليوم في ظل ما يعرفه الوطن العربي الكبير نجد أنفسنا بحاجة إلى مثقفين من هذه الطينة يمتلكون شجاعة مناقشة الأفكار والقضايا بخلفية عالمية الفضيلة وبقناعة الحفاظ على تماسك الوجدان الوطني والقومي، إننا اليوم بحاجة إلى مثقف نقدي يمتلك جرأة طرح الأسئلة واتخاذ المواقف سواء عبر لوحة فنية أو مقالة صحفية أو قصة أو قصيدة أو عرض مسرحي، إن الأسئلة اليوم أهم من جميع الأجوبة.

وهذا تحد آخر يواجه اليوم النخبة عبر تجاوز معطى الكم إلى كفاءة الكيف.. والجزائر كانت سبقة في هذا، فلقد امتلكت مسرحا ثوريا عملت السلطات الفرنسية على قمعه، وأعدمت زبانا كما أعدمت الفنان علي معاشي..

إن شجاعة المثقف في التعبير عن قناعاته هي ما يجعله مختلفا، وإن فضاءات ومهرجانات كمهرجاننا هذا عليه أن يكون قيمة مضافة في تلاقى الأفكار والسمو بها من أجل مقاربة أنبل وأرقى للإنسان وللأوطان.

علامات



امحمد بن قطاف رفقة نورية، وفاء الكبار